وقولي لِنِسْوانٍ لَحَيْنَكِ[١] في الهوى،
إذا عَقْلُ إحداهنّ من وصلنا عَزبْ:[٢]
أجئنا الّذي لم يأتِهِ النَّاسُ قبلَنا؟
فقبلي من النسوانِ والناسِ مَنْ أحبْ!

دعاء معذب

قالها في زينب بنت موسى الجمحية:

[الخفيف]

يا خليليّ قَرِّبا لي ركابي،
واستُرا ذاكُما غداً عن صِحابي
واقرأا مني السّلام على الرسم الذ
ي من مِنًى بجنب الحِصابِ[٣]
واعلما أنّني أُصِبْتُ بداءٍ[٤]
داخلٍ في الضّلوع دون الحِجابِ[٥]
ثمّ صَدّتْ بوجهها عَمْدَ عينٍ
زينبٌ، للقضاء، أُمُّ الحُبابِ
فرأى ذاك صاحبايَ، فقالا
منطقاً خابَ لم يكن من جوابي
إنّ منّي الفؤادَ ذا اللّبِّ فيما
قد يُرى ظاهراً لعينِ مُصابِ
فرددتُ الذي من الجهل قالا
بمقالٍ قد قلتُه بصوابِ:

---

(١) لحا: لام.
(٢) عَزب: ذهب.
(٣) الحصاب: حيث ترمى الجمار في منًى.
(٤) الداء: المرض.
(٥) الحجاب: غشاء بين القلب والبطن.

إن تـكـونـا كـتـمْـتُـمـا الـيـومَ دائـي،
فَـذَرَانـي[١]، فـقـد كـفـانـيَ مـا بـي
غـيـرَ أنـي ودِدتُ[٢] أنّ عَـذابـاً
صُـبّ يـومـاً عـلـيـكـمـا مـن عـذابـي
فـتـذوقـان بـعـضَ مـا ذُقـتُ مـنـهـا،
أو تَـدابـان[٣] حِـقـبَـةً مـثـلَ دابـي
لا تـنـالانِ ذلـكَ الـوصـلَ مـنـهـا،
أو تـنـالا[٤]، الـسَّـمـاءَ بـالأسـبـابِ

حبكم طبي

قالها في رملة بنت عبد اللّه بن خلف الخزاعية وفيها اختلاف في الوزن:

[الكامل]

إنَّ الـحـبـيـبَ ألـمّ بـالـرّكْـبِ،
لـيـلاً فـبـاتَ مُـجـانِـبـاً صَـحْـبـي
فَـفَـزِعْـتُ[٥] مـن نـوم عـلـى وَسَـنٍ[٦]،
وذكـرتُ مـا قـد هـاجَ مـن نُـصْـبـي[٧]
زارتْ رُمَـيْـلَـةُ زائـراً فـي صُـحـبـةٍ،
أحـبِـبْ بـهـا زَوْراً عـلـى عـتـبِ[٨]
زَوْراً لَـعَـمـري شَـفّ[٩] قـلـبـي ذكـرُه،
سَـكَـنَ الـغَـديـرَ، فـلـيـسَ مـن شَـعـبـي
وأنـا امـرؤٌ بـقـرار مـكّـة مـسـكـنـي،
ولـهـا هـوايَ فـقـدْ سَـبَـتْ[١٠] قـلـبـي

(١) ذراني: اتركاني.
(٢) وددت: أردت.
(٣) تدابان، مخفف الهمزة على لغة أهل الحجاز، ودأب عمل بجدّ وتعب.
(٤) أو تنالا: حتى تنالا.
(٥) فزعت: استيقظت فجأة.
(٦) الوسن: النعاس.
(٧) النصب: الشرّ والبلاء.
(٨) العتب: الوجد.
(٩) شفّ: رقّ.
(١٠) سبت: أسرت، استحوذت.